الالف والنون تخفيفا ويجوز فتحها من انعم المفتوح وهو من
تحية الجاهلية يقولونها في الغداة ويقولون في العشا عم مسا
والطلل ما شخص من اثار الديار وعادتهم يريدون بخطاب الجما
دات اهلها ويعف اصله ينعف والاستفهام للانكار والعصر
بضمتين الزمان اه حنفي قوله كقول اي علقمة ابن عبدة من
الطويل يمدح الحارث وقد كان اسر اخاه فرحل اليه يطلبه
وصدر هذا البيت طحا بك قلب في الحسان طروب وطحا بالطا والحا
المهملتين المفتوحتين اي اتسع وذهب بك كل مذهب في الحسان
متعلق بطروب وهو بفتح الطا المهملة من الطرب وهو
استخفاف القلب في الفرح وهو صفة لقلب اي لطرب في طلب
الحسان ونشاط في مراود بها وبعيد تصغير بعد اي حين
ولي الشباب وعصر بسكون الصاد ظرف مضاف الي الجملة الفعلية
وحان بمعني قرب والشاهد فيه ان اليا في مشيب ردف والبا الموحدة
روي قوله والواو وهي كاليا فتكون حرف مد ولين كما في الشاهد
الذي ذكره المولف وتكون حرف لين فقط وهو كثير وقوله
سرحوب اي في قول الشاعر المتقدم فقد اشهد الغارة الشعوا
تحملني قوله جردا معروقة اللحيين سرحوب وانما لم ينشده بتمامه
لعله مما تقدم تنبيه يجوز ان تتعاقب الواو والياء في القصيدة
الواحدة وان كان الاتفاق احسن كمرحوب وحبيب ومسلول
وقيلوا او لا يجوز تعاقبهما الالف لبعدها عنه وذلك ان الوا و
واليا يجوز تحركهما بخلاف الالف فانه لا يجوز تحريكه وقد تتغير
الحركة التي قبلها فلا يجب ان يكون قبل الواو ضمة بل قد تكون
فتحة ولا يجب ان يكون قبل اليا كسرة بل قد تكون فتحة
بخلاف الالف فانه لا يكون قبله الا مفتوحا ولذلك لا تكون
الالف الا حرف مد ولين بخلافهما فانهما تارة يكونان حرفي مد
ولين وتارة يكونان حرفي لين فقط اه حنفي رحمه الله تعالي
قوله خامسها اي خامس الحروف الستة قوله التاسيس اي المؤسس
فهو من اطلاق المصدر علي اسم المفعول ماخوذ من تاسيس البنا لان
الشاعر يبني قصيدته عليه قوله وهو الف اي اصلية ليخرج التي اصلها
همزة

همزة كآدم واخر فلا يجب اعتبارها تاسيسا وان كانت في كلمة
الروي اه حنفي قوله بينه وبين الروي حرف اي تخرج الف نحو مال
لعدم الحرف بينهما وبين الروي والف دراهم لوجود اكثر من
حرف واحد اه حنفي قوله من كلمة الروي يعني ان الالف انما تقع
تاسيسا اذا كان هو الروي في كلمة واحدة اما اذا كان في كلمة
الروي في كلمة اخري لم يكن تاسيسا نحو الالف الذي في اذا سلا لانه
لانه لبعده عن الروي والطرف ضعف الاعتداد به نعم ان كان الروي
ضميرا او بعضه جاز جعل الالف قبله تاسيسا كما سياتي لان الضمير
كالجزء مما قبله فيصير كجزء وحرف من الكلمة التي فيها الالف فتكون
الالف والروي في كلمة فيكون تاسيسا افاده العيني وقوله اذا سلا
فسلا فعل ماض ولا نافية اه قوله وليس علي الدهر والايام سالم
اي فيهما من المنقصات فالالف تاسيس وهو في كلمة الروي
دخيل والميم روي واقتصر المص علي نصف البيت لحصول الغرض
من التمثيل به اه سج وهذا انصف بيت من الطويل قوله ومن غيرها
اي من غير كلمة الروي قوله كقول ابي عبيد يغوث الحارثي كان
جاهليا من قصيدة من الطويل مطلعها ما ذكره المص قالها حين
اسر قوله كفي اللوم اي كفي ما تقولون من حالي فلا تحتاجون الي
لومي مع اسري وجهدي وشماتيا بالسين المهملة المكسورة اي
من اخلاقي وصفاتي ويروي من شماليا بشين معجمة واحد الشمائل
وهي الاخلاق والطبع وانما انشد المص البيت الثاني اشارة
الي ان الف الثاني تاسيس مما يجب علي الشاعر التزامه الي اخر
القصيدة والشاهد فيه ان الف لا والف سماتا سيس وانما اعتد
بالالف هنا لان الضمير منوط بما قبله جار مجري بعضه فيصير مع
ما قبله كالكلمة الواحدة اه حنفي قوله او بعضه اي بعض الضمير قوله
كقوله اي من الطويل المقبوض الضرب قوله فان شئتما القحا والشاهد
في البيت الاول فقط وانما انشد الثاني لما تقدم فجعل الف كما
تاسيسا لما كان الروي بعض اسم مضمر وهو الميم منهما وهذا مبني
علي القول بان الضمير لفظ هما بتمامه واما علي القول بان الضمير
الها فقط فلا هذا ما اقتضاه كلام المص ومرر العلامة الدماميني

Copyright @ King Saud University